فرأتْ ذلكَ الغريبَ وإن كا ... نَ كريمًا بمجدِها ليس أهلا
فعطَتْ رأسها اليهِ وقالتْ ... باحتشامٍ على التأدُّبِ دلّا
« إنَّ لي يا أخا المكارمِ نجلًا ... أفتديهِ بالجسمِ والروحِ نجلا
« قادرًا أن يزيلَ عنّيَ فقري ... ويُريني عيشًا ألذَّ وأحلى
« لو طلبتُ القليلَ أعطى كثيرًا ... وحباني لو عازني البعضُ كُلاَّ
« غيرَ أني اسدُّ ثلمةَ ضيقي ... غيرَ محتاجةٍ طعامًا ورَحلا
« لستُ ارضى تحميلَ نجليَ أثقا ... لي اذا لم يُلاقِ خصبيَ محلا
« واذا ما عجزتُ عن نيلِ ما يدْ ... فعُ عني جوعي فما انا ثكلى
« خُذ اذًا ما وهبتني أنا عنهُ ... في غنًى لا أُحبُّ للمالِ وَصلا
قالَ: لا تُرجيهِ . قالتْ : بصوتٍ ... صحلٍ قد كفى فَخذْهُ وإلّا .
ورمتْ مالهُ اليهِ وولّتْ ... ليسَ تلوي تولُّ في السيرِ ألّا
فمضى معجبًا بما قد رآهُ ... من صحيحٍ قد ظنَّهُ قبلُ خبلا
قالَ لا بدعَ أن تحلَّ بلادٌ ... أنتِ منها فوقَ السماكِ محلاَّ
إنَّ شعبًا فيهِ العجائزُ تُلفى ... هكذا يستمرُّ للمجدِ خِلّا
أينَ هذي العجوزُ من أغنياء ... يأكلونَ المالَ المحرَّمَ أكلا
هيَ تلقى المالَ المباحَ حراماً ... وهمُ بُلغةَ الأراملِ حِلاَّ
فسلامٌ يا تي العجوزُ التي إن ... بليَت ظلَّ ذكرُها ليس يبلى
وسلامٌ يا أمَّةَ الصُّغرِ لا زا ... لَ بقلبِ الأعداءِ مجدُكِ نصلا
أنتِ فاخرتهم علاءً ومجدًا ... وسنًا باهرًا وحزمًا وعقلا
فاذا ما ادَّعوا التمدُّنَ تلقى ... لكِ منهُ القدحَ العظيمَ المعلّى
إنَّ مجدًا حويتِهِ ليسَ يفنى ... والذي قد حوَوا سيُنسَخُ ظلاَّ

صحّة عيون الاحداث

لجناب الدكتور كونيغ طبيب العيون في بيروت (لاحق بسابق)

اضطرتنا الظروف الى قطع بحثنا السابق (راجع المشرق ١٥٤) في صحّة عيون

الاحداث . وكان مدار كلامنا على النور بن الطبيعي والصناعي وتأثيرهما في ابصار تلامذة المدارس . واليوم نبحث عن القاعد والكراسي والمناضد (الطاولات) وعن كيفيّة اصطناعها بالنسبة الى عيون الدارسين

واعلم انّ للمقاعد عملًا كبيراً في حفظ البصر ومن ثمّ لا بدّ من اتقانها وفقاً لغايتها اعني لجلوس الاحداث عليها في درسهم وكتابتهم . وذلك ليس فقط في نفس المدارس ولكن ايضاً في البيوت حيث يخصّ الولد قسماً من اطراف نهاره في الدرس

ويُشترط في تركيب هذه الكراسي المدرسيّة شرطان: الأوّل ان يلقى الجسم عليه راحتهُ وينتصب انتصاباً قانونيًّا والثاني ان يكون موقع عين الدارس الى صُحفه معتدلًا موافقاً . ودونك ما كتبهُ في هذا الشأن احد اساتذة باريس الدكتور لبريش في مجلّة صحّة العيون الشهريّة (١ وقولهُ جدير بالاعتبار : « قد لحظتُ في اثناء فحصي لدارس الاحداث انّ الطلبة في جلوسهم يقرّبون رأسهم الى كتبهم ودفاترهم تقريباً زائداً ينتج منهُ ضرر للعيون اذ تتّجه الاشعّة النظريّة بافراط الى مركز واحد وبذلك تتوتّر اعصاب العين التي موقعها من جهة قصبة الانف وكذلك العروق التي على سطح العين فانّها تزيد توتّراً بينما هي تسعى في التوفيق بين الحدقة والمنظور فيحصل من ذلك الحَصَر وقصر النظر . ولو روعيت شروط اصطناع المقاعد لسلم البصر من هذا الداء.

« ولهذا الافراط في تقريب الرأس الى الكتاب ضرر آخر وهو الانحناء يحصل في العمود الفقاري فترى الرأس ثمّ الصدر يميلان الى احد الجانبين وقت الدرس الى أن تتأثر البنية من هذا الانحناء وتصاب السلسلة الفقاريّة بالتواء وعوَج

« والبعض من المعلمين او الوالدين يظنّون انّ هذه العادة السيئة تأتي للاحداث من تهامل في التربية او من قلّة اكتراث في قوانين الادب ولذلك تراهم ينبّهون الولد كلّ ساعة ويزجرونهُ قائلين : انتصب ! قوّم صدرك ! لا تلوِ جسمك ! وغير ذلك من النصائح التي لا تأتي بفائدة لانّ الولد لا يجد في كرسيّه الراحة الملائمة لدرسه فلا يمكنهُ الّا الانقياد الى ميل طبيعته »

وممّا يجب ملاحظتهُ كما سبق القول حسن موقع النور في مدارس التلامذة واوفق

(١ راجع هذه المجلّة Kleinische Monatsblätter f. Augenheilkunde. XLII, II, 13. 1904

ما يكون ذلك ان يدخل النور من النوافذ الجانبيَّة اما من الشمال واما من اليمين ومن اعلاهما . ولا يصلح البتَّة للعين النور الداخل من الامام على وجه الفتيَة . اما الاحداث المصابون بضعف في بصرهم فليستعينوا بالنظَّارات (العوينات) الملائمة لعيونهم

وبخصوص المقاعد والمساند والمناضد فكان الاولى ان يُعطى كلّ دارس مقعدًا على قياسه وعلى مقتضى نموّ جسمه لكنَّ هذا صعب في المدارس الحافلة لا يمكن الجري عليه الَّا في المكاتيب القليلة الدارسين . وعليه فلا بُدَّ لارباب المدارس ان يصطنعوا هذه الكراسيَّ والمناضد على معدَّل كبر الاحداث

وقد اخترع الدكتور لبريش المشار اليه جهازًا مدرسيًّا حسنًا يُصلح به الخلل المذكور وهذا الجهاز يتركب من طاولة ثابتة لا تتحرَّك يستند اليها الكبار والصغار معًا اما المقعد الذي يجلس عليه كلّ دارس فقابلٌ للارتفاع والهبوط على حسب قامته . ووراء المقعد مسند للظهر علوُّ طرفه كعلوّ طرف الطاولة . وهو للفتيات اعلى منهُ للصبيان بخمسة سنتمترات (انظر الشكل الاوَّل)

وقد شاع اليوم في المانية جهاز آخر نثبت صورتهُ هنا (انظر الشكل الثاني) وعلى كلّ حال يجب ان يُجعل السند الذي يعتمد عليه الظهر فوق الحاصرتين تمامًا يضغط الشلو وينحني الصدر الى الامام . وليكن السند المذكور من خشبة صلبة ممتدَّة افقيًّا ليست بعيدة من طرف الطاولة حتى اذا تحرَّى الدارس الكتابة وجد في وقت كتابته مقوِّمًا لجسمه . اما الطاولة فيجب ان تكون منحطة بحيث تكون زاوية ارتفاعها ذات ١٢ °

وكذلك لا بدَّ ان تكون مناسبة بين الكرسيّ وساقي الجالس عليه لتكون رجلاهُ ثابتتين على الحضيض . كذا ايضًا الطاولة فليكن علوّها معتدلًا لكي يتمكَّن الولد ان يعتمد عليها بساعديه دون عناء . اما عرض المقعد فينبغي ان ينال الفخذين الى المأبض . ولا تكن المسافة بين العين والكتاب او الدفتر دون ثلث المتر . والأولى ان تجهَّز الطاولة بمتراة قابلة للحركة فيقرّبها الطالب او يبعدها كيف يشاء بحيث يبقى صدرهُ منتصبًا وقت درسه وكتابته

وكما انَّ الدارس يحتاج الى جهاز حسن ليقوم بواجبات دروسه كذلك ينبغي لهُ ان يراعي طريقة الكتابة . قال الكاتب جرج سان : « لا يكون الجسم منتصبًا الَّا

اذا كانت الكتابة على خطّ مستقيم ووُضع الورق ساويًا » وهذا القول نتيجة مناظرات طويلة جرت بين العلماء ليعلموا أيّة طريقة افضل في الكتابة أهي الكتابة المنعطفة او المستقيمة وكذلك كانوا يرتابون في وضع القرطاس ايكون ساويًا او منحرفًا . واليوم قد ثبت انّ الاحداث الذين يكتبون على خطّ مستقيم وعلى ورق ساوٍ يكونون ايضًا اعدل بنيةً وأقوم قامةً . وبيانًا لذلك قد جوّز الاطبّاء جملةً من صغار المدارس ابّان كتابتهم فتحقّقوا ان أنسب كتابةٍ لحسن قوام الجسد الكتابة المستقيمة الساوية . وقولنا هذا اجماليّ للذين يتّخذون الكتابة كوسيلة للتهذيب لا كحرفةٍ يكتسبون بها معاشهم . فانّ هؤلاء يحتاجون الى كتابة محكمة التركيب الرائقة للعين . والكتابة المنحرفة في الغالب ابدع وأليق لهذه الغاية

ومما يشير اليه الدكتور ليبريش انّ لا يشتغل الاحداث

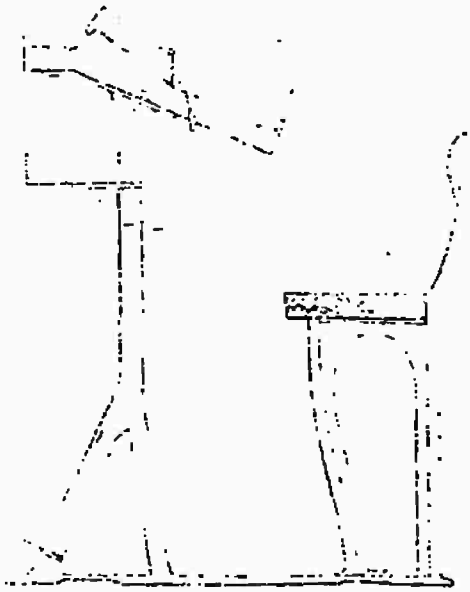

جهاز الدكتور ليبريش للمقاعد المدرسيّة

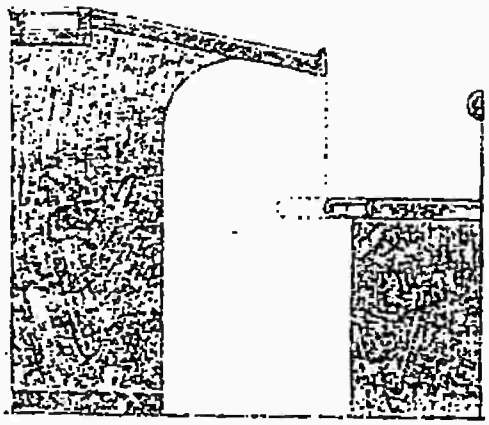

جهاز آخر لكتاتيب المدارس

الذين دون الثامنة من عمرهم بغير القراءة ولا يباشروا بالكتابة الّا اذا اتقنوا قراءة المطبوعات والمخطوطات فيتعلمون الكتابة اسرع واحسن

وان وجد الوالدان او الاساتذة انّ الولد مع مراعاته للشروط السابقة لا يمكنهُ ان يطالع كتابهُ الّا بالتقرّب الزائد منهُ فليتّخذ له نظّارات يدفع بها حسر عينيهِ. امّا اختيار هذه النظّارات فيختلف على حسب اختلاف وقع العينين في حجاجهما وفي جمجمة الرأس فان كان الحجاجان أبعد كانت الزاوية المتركّبة من شعاعي النظر اكبر ومن ثمّ تحتاج العين الى عناء اعظم في تطبيق النظر مع المنظور وهذا الخلل تصلحهُ النظّارات الحدّبة. وبخلاف ذلك الذي يكون حجاجا عينيهِ اقرب تكون الزاوية اصغر وعناء العينين في تطبيق النظر مع المرئيّات اقلّ. والنظّارات المقعّرة اوفق لحالة نظرهِ والسلام

مطبوعات شرقية جديدة

REALENCYKLOPAEDIE Herzog-Hauck — *XVI Bd., PREGER-RIEHM*, Hinrichs, 1905

دائرة العلوم البروتستانيّة (الجزء السادس عشر)

إنّ اجزاء الدائرة العلميّة البروتستانيّة التي سبق لنا الكلام عنها غير مرّة تتعاقب بسرعة غريبة فلا تمضي سنة او سنتان حتى تكتمل فتكون بمنزلة مجموع واسع للحوادث المتنوعة والمقالات المتفرّقة يستفيد منها ليس فقط البروتستانت الالمانيون الذين كُتبت لهم بل المثقّفون من الكاثوليك ممّن يميّزون الغثّ من السمين ويُفرزون الحق من الباطل. وهذا الجزء الجديد لا يخالف في منهجهِ الاجزاء السابقة. ترى موادّهُ العلميّة شاملةً خاليةً من الاغراض والاهواء. امّا اذا صار الكلام عن الاصلاح الموهوم او عن الكنيسة الكاثوليكيّة فتتغيّر اللهجة ويظهر تحامل الكتبة وتطرُّفهم كما ترى في المقالتين المعنونتين « Propaganda » و « Protestantismus » ثمّ ان كثيرًا من المقالات تجحد الوحي جحدًا كاملًا ولا تخالها تنال استحسانًا عند القرّاء البروتستانت انفسهم اللهمّ عند من بقي فيهم بقيّةٌ من الدين. راجع مثلًا مقالة هذه الدائرة في الديانة (Religion) وفي النبوّة (Prophetentum) ترَ انّ الدين عند هؤلاء الكتبة مرادف لبعض عواطف تقويّة لا سند لها غير الأوهام البشريّة. وربّما ادّى